

الأرابيسك الشعري عند عفيفى مطر
قلب إشكاليّة القصيدة وصلب محتتها بحيث تمثّل مركز الإيقاع الموسيقى
والاستقطاب الدلالي، ولعلّ المقطع التالي يتيح لنا فرصة متابعة تكوين هذه البؤرة:

نجمة الصبح على وشك الطلوع / بين مائين

السحاب الأصهب الأشهب أقدام من

السعى الهيولى على وجه المياه / خطوة

هائلة الوجهة

ماء كلّ شيء

كلّ شيء ليس ماء

جسد الأرض فتوق رخوة ينهمر السعى

الهيولى عليها بالسحاب الأشهب الأصهب،

قطعان توالى سيرها المحتشد الذائب فى غريتها

الريّح على وجه المياه / وجهة هائلة الخطوة!

كانت رقصة الريّح دواراً قلباً يربط بين

الأفق والطين،

فضاءات النسيج الرمادى انفسخت

يعبرها وهج الإضاءات،

أناراً أفرغ

أم غابة من كلّ زوجين!؟

وهل هذا الفضاء / سيرة

للشجر المقبل، مرمى لرشاقات

النبال، الصيحة المرسلّة الرجّع

وايذان بوقت الفتح!؟ هل